ذلك لعلى باطل **حيارة** بمهملة فتحية **تعجبه** لسرعة نضجها مع زيادة
لبنها وبعدها عن موضع الاذى **الذراع** هو من المرفق الى اطراف
الاصابع وزعم ان الساعد ليس فى محله **فنهش** بمهملة او معجمة
اى اخذ اللحم باطراف اسنانه وقيل هو بالمهملة ماذكر وبالمعجمة
تناوله بجميع الاسنان كما فى النهاية وعبارة غيرها تناوله بالاسنان
وهذا لكونه اكثر احواله صلى الله عليه وسلم وادل على التواضع اجب
واولى من القطع بالسكين **وكان يرى ان اليهود سمته** لان المراة
التى سمته لم تسمه الا بعد ان شاورت يهود خيبر فى ذلك فاشاروا
عليها به واختاروا لها ذلك السم القاتل لوقته وقد دعاها
النبى صلى الله عليه وسلم وقال لها ما حملك على ذلك فقالت قلت
ان كان نبيا لم يضره السم والا استرحنا منه فعفى عنها بالنسبة
لحمته فلما مات بعض اصحابه الذين اكلوا معه منها وهو بشر بن
البراء قتلها به ولهذا يجمع بين الاخبار المتعارضة فى ذلك كخبر
البخارى انه صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر دعى يهود فسالهم
عن ابيهم فقالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان فصدقوه
ثم قال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها
فقال اخسؤا فيها فوالله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل جعلتم
فى هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك فذكروا
نحوا مما مر عن المراة وكخبر ابى داود ان يهودية سمت شاة
ثم اهدتها اليه صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل معه رهط من
اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل اليها وقال
سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال هذه يعنى الذراع
قالت نعم قلت ان كان نبيا لم يضره السم والا استرحنا منه فعفى

عنها

عنها ولم يعاقبها وتوفى اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم صلى الله
عليه وسلم على كاهله من اجل الذى اكل من الشاة ولخبر الدبيا على
جعلت زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم تسال اى الشاة
احب الى محمد فيقولون الذراع فعمدت الى عنز لها فذبحتها وصلتها
ثم عمدت الى سم قاتل من ساعته وقد شاورت يهود فى سموم فا
لها على ذلك فسمت الشاه واكثرت فى الذراعين واكثر فوضعته
بين يديه ومن حضر من اصحابه وفيهم بشر بن البراء وتناول
صلى الله عليه وسلم الذراع فانتهش منها وتناول بشر عظما آخر فلما
اردد صلى الله عليه وسلم لقمته ازدرد بشر ما فيه واكل القوم فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبرنى
انها مسمومة وفيه ان بشرا مات وانه دفعها الى اولياءه فقتلوها
وفى رواية يمين انه لم يبلعها واجاب السهيلى بما مر انه تركها فلما
مات بشر قتلها به وابداه البيهقى احتمالا وعند الزهرى انها اسلمت
فتركها ولا ينافى ما مر لانه لما تركها لاسلامها ولكونه لا ينتقم
لنفسه مات بشر فلزمها القصاص بشرطه فدفعها الى اولياءه
فقتلوها قصاصا واسلامها رواه سليمان التيمى فى مغازيه وانها
استدلت بعدم تاثير السم فيه على انه نبى **عن ابى عبيد** رواه احمد
عن ابى رافع ايضا ولفظه انه اهديت له شاة فجعلها فى قدر
فدخل صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال شاة اهديت لنا قال
ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع الاخر فقال ناولنى
الذراع الاخر فناولته فقلت يا رسول انما للشاة ذراعان فقال اما
انك لو سكت لناولتنى ذراعا فذراعا ما سكت الحديث **قدرا** اى
طعاما فى قدر **فناولته الذراع** ظاهر السياق انه لم يطلبه اولا

جمعل